

تقوم Claudia Martínez Garay (مواليد 1983، بيرو) بابتكار لوحات ومنحوتات ومقاطع فيديو وأعمال فنية خاصة بالموقع مستوحاة من تراث الأنديز والصور التاريخية والدعاية من بلدها الأم بيرو. وغالبًا ما تبدأ أبحاثها ضمن مجموعات المتاحف الأوروبية وأرشيفات الثقافات القديمة حيث تتساءل عن كيفية جمع المقتنيات والآثار وعرضها وتصنيفها وفقًا لهذه الروايات الرسمية.

في معرضها الفردي في Nottingham Contemporary، تُقدم الفنانة Martínez Garay العمل الفني *Wakchakuna*، وهو عمل فني إنشائي جديد على نطاق كبير يتناول المناقشات الحالية حول أصالة القطع المسروقة والمنهوبة وإعادتها. يتخذ العمل الفني *Wakchakuna* شكل جبل من البقايا، يُحاكي مقبرة الأنديز المحفورة، حيث يمكن رؤية القرابين التي تمت التضحية بها والرفات الجنائزية التي نُبِشت بين التربة والركام. تنتشر نُسخ مطبوعات الألومنيوم لحيوانات ونباتات المنطقة الأصلية بشكل يُثير التوتر والترقب على الجبل، وهي متداخلة بين أوعية مصنوعة يدويًا وأشكال تشبه الأشكال غير البشرية، وبقايا أثرية لآلهة الإنكا، وأجساد قديمة راکعة وأيديها مفيدة. هذه القطع الأثرية، التي أشارت إليها Martínez Garay باسم "wakchas"، أصبحت الآن يتيمة، وأزيلت من موطنها الأصلي والغرض المقصود منها.

*Wakcha* هي كلمة تنتمي إلى لغة الكيشوا، وهي لغة أمريكا الجنوبية الأصلية التي كانت بمثابة اللغة الأساسية لحضارة الإنكا التي حكمت المنطقة قبل الغزو الإسباني في القرن السادس عشر. تُترجم كلمة *Wakcha* إلى "معدوم"، وتعني شيئًا ليس له عائلة أو انتماء أو مجتمع، حيث يصعب تتبع أصوله. ولذلك فإن قطع *wakcha* الأثرية يتيمة ومنبوذة، غير قادرة على العودة إلى وطنها أو شعبها.

تمثل القطع الخزفية الـ 38 المعروضة هنا قطعًا هُرَبَت من بيرو في سماء الطيور وغيرها من المواد المصدرة من قبل ناهي الآثار المعروفين باسم Huaqueros (هواكروس)، الذين يبيعون اكتشافاتهم إلى أسواق التحف والمتاحف في الخارج. يفتقر العديد من القطع الموجودة ضمن مجموعات المتحف الوطني في UK إلى معلومات حول مصدرها وتفتقر إلى التفاصيل الواضحة المتعلقة حول سياق أصولها. على سبيل المثال، تُشير الملصقات الموجودة على القطع الموجودة في المتحف البريطاني the British Museum إلى أوصاف بسيطة مثل "ساحل بيرو"، و"ربما Chimú أو Inca"، ويعود "التاريخ إلى ما بين 100-500 AD تقريبًا". إن ما تنتقده Martínez Garay من خلال عملها هو عدم اليقين بشأن أصالة القطع، واقتلاعها من أماكن دفنها المرتبطة بالتضحيات والطقوس الروحية من خلال الأجنحة الاستعمارية والإمبريالية.

تزيد Martínez Garay من غموض وطمس أصول هذه القطع وأصلتها من خلال إنتاج النسخ طبق الأصل عنها. في *Wakchakuna*، تستعيد الفنانة مجازيًا مقبرة الأنديز المنهوبة ومقتنيات يتيمة، لتمنح راحة لأرواحهم الضائعة والمُعذبة. وكما تصف Martínez Garay، "تخيل كيف كان سيُشعر سكان بيرو القدماء عند رؤية عالمنا اليوم. لقد تجاهلت الحداثة تقاليدهم ومعتقداتهم بلا خجل. وسُرقت القرابين والقطع الأثرية وأُخفيت في أوروبا، ففقدت غرضها وسُلبت منها قيمتها. ولكن مثلما لم تتمكن الثقافات القديمة من التنبؤ بحاضرنا، فإن أوروبا لا تستطيع تصور مستقبل خالٍ من هذه القطع الأثرية."